

37653 - نصرانية تريد أن تصوم

السؤال

أنا نصرانية ولكني لا أؤمن بديني وأنا آسفة لهذا ، أمنت بالله وبرسوله وأريد أن أصوم رمضان ، ولكنني لا زلت نصرانية فهل يمكن أن أصوم رمضان ؟ لا أعلم كيف أصبح مسلمة، أشعر بهذا في قلبي ، ولكنني أظن بأن هذا ليس كافياً .

الإجابة المفصلة

نسأل الله تعالى أن يشرح صدرك للإسلام .

أيتها العاقلة

إن صيامك من غير دخولك في الإسلام لن تستفيدي منه شيئاً إلا الجوع والعطش ، لأن جميع العبادات لا يقبلها الله تعالى إلا إذا كانت مبنية على اعتقاد صحيح ، ودين سليم .

إن الأهم لك -ولا شيء أهم منه على الإطلاق- هو أن تبدئي بالخطوة الصحيحة ألا وهي الدخول في الإسلام .

وبعد ذلك تقومين بالصلوة والصيام ، وتقرئين القرآن ، وتؤدين سائر العبادات ، فيحييا بها قلبك، وينشرح صدرك .

إن دخولك في الإسلام ليس بالأمر العسير ، لا يحتاج منك فقط إلا إلى النطق بالشهادتين (أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا رسول الله) .

إن وجود الشعور في قلبك بدخولك في الإسلام هذا من علامة الخير ، فعليك أن تتخذى الخطوة الأخيرة في ذلك بالقرار الحاسم الذي يترتب عليه سعادتك في الدنيا والآخرة .

إنك لا تؤمنين بدينك -كما قلت في سؤالك- فما قيمة هذه الحياة إذا كان الإنسان بلا دين ولا قيم ولا نظام رباني يسير عليه الإنسان في حياته ؟!

أتظنين أن هذه الحياة الدنيا مجرد لهو ولعب وتمتع بالشهوات ثم ينتهي ذلك بالموت ؟

كلا !! إن بعد الموت حساباً ، وبعد الحساب جنة أو نار .

فعليك السعي فيما يكون سبباً في نجاتك ، ولا تتأخر ولا تنتظري فإن قطار العمر يسير ، ولا يدري المرء متى يتوقف به هذا القطار . وهو لا يتوقف به إلا على أول مراحل الآخرة ، فهناك لا ينفع الندم .

يُتمنى للإِنْسَانِ لِوَرْجَعٍ إِلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِيُؤْمِنَ وَيَعْمَلَ صَالِحًا ،

(حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمُؤْمِنُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونَ (99) لَعَلَّيٰ أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَاتِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبَيَّنُونَ) المؤمنون/99-100 .

(وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى الْتَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرْدُ وَلَا نُكَدِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) الأنعام/27 .

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارٌ جَهَنَّمَ لَا يُقْصَى عَلَيْهِمْ فَيَمْوَتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ تَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ (36) وَهُمْ يَضْطَرِّحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلُ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوْلَمْ نُعَمِّرُكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَدُوْقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ) فاطر/36 .37

نسأل الله تعالى أن يلهمك رشدك ويوافقك لما فيه خيرك في الدنيا والآخرة .

ونحن على أتم استعداد لتلقي أي سؤال منك والإجابة عنه إن شاء الله تعالى .

والله أعلم .